أبرز أحداث العالم

671 - 680 ميلادي

- 671 ميلادي:

شهد عام 671 ميلادي (الموافق للعامين 50 و51 من الهجرة النبوية) تطورات إستراتيجية هامة في التنظيم الإداري والسكاني للدولة الأموية، بالتزامن مع استمرار الصراعات الكبرى في شرق آسيا، وتثبيت النفوذ السياسي في أوروبا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- تأسيس معسكر مرو وتوطين القبائل: اتخذ زياد بن أبيه (والي العراق والمشرق) قراراً إستراتيجياً بنقل وتوطين نحو 50 ألف مقاتل مسلم مع عائلاتهم من الكوفة والبصرة إلى مدينة مرو (في تركمانستان الحالية)؛ لتصبح مركزاً عسكرياً ثابتاً لإدارة الفتوحات في بلاد ما وراء النهر وجبهة آسيا الوسطى.
- توسيع وبناء القيروان: واصل القائد عقبة بن نافع الفهري تثبيت دعائم مدينة القيروان الناشئة في إفريقية (تونس)، وتحويلها من معسكر عسكري إلى مدينة حضارية تضم الأسواق ودور السكن إلى جانب المسجد الجامع.

- تشديد حصار القسطنطينية: استمر الأسطول الأموي في السيطرة على الممرات البحرية المؤدية إلى عاصمة الروم، معتمدين على القواعد البحرية المتقدمة التي أسسوها في الجزر اليونانية القريبة مثل أرواد وكيزيكوس.

شرق آسيا:

- تأسيس مكتب الفلك في اليابان: أمر الأمير ناكا نو أوي (الذي أصبح الإمبراطور تنجي) بتركيب أول ساعة مائية عامة (Water clock) في اليابان لتنظيم الوقت، وأسس نظاماً فلكياً وتقويماً رسمياً مقتبساً من النظم الصينية المتقدمة.
- حرب شيلا وتانغ: استمر القتال العنيف في شبه الجزيرة الكورية؛ حيث نجحت قوات مملكة شيلا الموحدة في طرد المزيد من الحاميات الصينية (سلالة تانغ) من الحصون الجنوبية، محققةً تقدماً ملموساً في حرب الاستقلال.
- رحلة الراهب الصيني إيجينغ (I Ching): انطلق الراهب والرحالة الصيني الشهير "إيجينغ" في رحلة بحرية تاريخية من غوانزو نحو الهند عبر جنوب شرق آسيا، حيث زار إمبراطورية "سريفيجايا" (في إندونيسيا الحالية) وقضى سنوات في ترجمة النصوص البوذية.

أوروبا والإمبراطورية البيزنطية:

- وفاة الملك غريمويلد اللومباردي: توفي الملك القوي غريمويلد الأول الذي وحّد مملكة اللومبارد في شمال إيطاليا وصد هجمات البيزنطيين، وعاد الملك المطرود "برتاريد" من منفاه ليتولى العرش مجدداً، ويعلن الكاثوليكية ديناً رسمياً وحيداً للمملكة.
- صمود القسطنطينية: استغل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع فترة الشتاء القاسية لتجميع الموارد داخل العاصمة المحاصرة، وتعزيز إنتاج خليط "النار الإغريقية" لاستخدامه ضد السفن الأموية مع بداية فصل الصيف.

- 672 ميلادي:

شهد عام 672 ميلادي (الموافق للعامين 51 و52 من الهجرة النبوية) تصعيداً عسكرياً بحرياً هو الأكبر من نوعه للدولة الأموية ضد الإمبراطورية البيزنطية، بالتزامن مع حرب أهلية قصيرة وعنيفة غيرت نظام الحكم في اليابان، وأحداث دينية وإدارية بارزة في أوروبا.

الدولة الأموية (المد البحري وحصار القسطنطينية):

- السيطرة على جزر بحر إيجة: نجح الأسطول الأموي بتوجيه من الخليفة معاوية بن أبي سفيان في السيطرة على جزيرتي رودس وتسينوس (Tenos) في بحر إيجة، وتحويلهما إلى قواعد بحرية متقدمة لحشد السفن الحربية وتطويق العاصمة البيزنطية من جهة البحر.
- تأسيس قاعدة كيزيكوس: أحكم المسلمون قبضتهم على شبه جزيرة كيزيكوس (Cyzicus) القريبة جداً من القسطنطينية، لتصبح المقر الرئيسي للشتاء ومنطلق الهجمات البحرية الدورية لجيوش المسلمين، مما جعل الحصار يمر بمرحلة خانقة للروم.
- وفاة فضالة بن عبيد: توفي الصحابي الجليل والقاضي الفاتح فضالة بن عبيد الأنصاري بدمشق، وهو الذي قاد أولى الحملات البرية الأموية الكبرى في عمق بلاد الروم.

شرق آسيا (حرب جينشين الأهلية في اليابان):

- وفاة الإمبراطور تنجي: توفي الإمبراطور الياباني تنجي (Tenji) الذي أطلق إصلاحات إدارية واسعة، وتولى العرش من بعده ابنه الأمير أوتومو (الإمبراطور كوبون).

- اندلاع حرب جينشين (Jinshin War): رفض الأمير أوهاما (شقيق الإمبراطور الراحل) اعتلاء ابن أخيه للعرش، فجمع جيشاً كبيراً وأشعل حرباً أهلية خاطفة وعنيفة هزت البلاد.
- انتحار الملك وتغيير العرش: انتهت الحرب بهزيمة قوات الإمبراطور الشاب "كوبون" وانتحاره، ليتولى الأمير أوهاما الحكم باسم الإمبراطور تيمو (Temmu)، والذي نجح في مركزية السلطة الإمبراطورية بشكل غير مسبوق في تاريخ اليابان وثبت دعائم القوانين الوطنية.

أوروبا والإمبراطورية البيزنطية:

- مجمع هيرتفورد التاريخي (Council of Hertford): عُقد أول مجمع كنسي وطني وموحد لكافة الممالك الأنجلوسكسونية في إنجلترا برئاسة ثيودور الطرسوسي، وصيغت فيه 10 مواد قانونية وحدت الهيكل الإداري للكنيسة الإنجليزية، ونظمت شؤون الرهبان والزواج، مما مهد لظهور هوية وطنية موحدة لبريطانيا لاحقاً.
- صمود قسطنطين الرابع: واجه الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع ضغوطاً هائلة مع وصول الأسطول الأموي إلى مشارف عاصمته، وركز جهوده اللوجستية بالكامل على الدفاع عن الموانئ واستخدام القوارب السريعة القاذفة للنار الإغريقية لصد السفن الإسلامية.

- 673 ميلادي:

شهد عام 673 ميلادي (الموافق للعامين 52 و53 من الهجرة النبوية) استمراراً للضغط العسكري والبحري المكثف للدولة الأموية على العاصمة البيزنطية، بالتزامن مع رحيل أحد أقوى الإداريين في المشرق الإسلامي، وأحداث هامة في القارة الأوروبية.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- وفاة زياد بن أبيه: توفي في شهر رمضان والي العراق والمشرق القوي زياد بن أبيه (زياد بن أبي سفيان) عن عمر يناهز 53 عاماً، وكان لوفاته أثر إداري كبير، حيث قسّم الخليفة معاوية بن أبي سفيان ولايته بعده؛ فعيّن سمرة بن جندب على البصرة، وعبد الله بن خالد بن أسيد على الكوفة.
- فتح جزيرة أرواد (رودس الشرقية): واصل الأسطول الأموي تقدمه في البحر المتوسط، ونجح القائد جنادة بن أبي أمية الأزدي في فتح جزيرة "أرواد" القريبة من القسطنطينية وتحصينها، لتكون قاعدة شتوية متقدمة ومركزاً لتموين السفن الإسلامية المحاصِرة للروم.
- إعادة بناء المسجد النبوي وتوسيع جامع عمرو: أمر الخليفة معاوية بن أبي سفيان والي مصر معاوية بن حديج (أو واليها القائم مسلمة بن مخلد وفق روايات أخرى) بتوسيع جامع

عمرو بن العاص في الفسطاط وبناء المآذن (الصوامع) لأول مرة في تاريخ العمارة الإسلامية للأذان.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- ذروة استخدام النار الإغريقية: نجح الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع في استخدام السلاح الكيميائي السري "النار الإغريقية" بشكل موسع ومدمر ضد سفن الأسطول الأموي التي حاولت اقتحام موانئ القسطنطينية، مما كبد المسلمين خسائر بحرية وأجبر الأسطول على التراجع النسبي نحو القواعد الخلفية في كيزيكوس وأرواد.
- مملكة الفرانك (فرنسا): توفي الملك "كلوتير الثالث" ملك نيوستريا وبورغندي، وتولى العرش أخوه شيلديريك الثاني (Childeric II) ليصبح ملكاً على كافة ممالك الفرانك الموحدة مؤقتاً، وسط استمرار الصراعات الخفية بين طبقة النبلاء وعمد القصور.

شرق آسيا

- اليابان (عصر الإمبراطور تيمو): استقر الحكم للإمبراطور الجديد تيمو (Temmu) بعد انتصار حرب جينشين العام السابق، وقام بنقل العاصمة الإمبراطورية إلى "أسوكاكايبوكي" (Asuka)، وبدأ في إرساء نظام ديني مركزي يدمج الشنتوية بالبوذية لتعزيز شرعيته السياسية.
- حرب شيلا وتانغ: واصلت مملكة شيلا الموحدة الكورية خوض معارك استنزاف برية وبحرية ضد قوات سلالة تانغ الصينية في غرب شبه الجزيرة الكورية، مستغلة انشغال الصين بتهديدات إمبراطورية التبت على حدودها الغربية.

- 674 ميلادي:

شهد عام 674 ميلادي (الموافق للعامين 53 و54 من الهجرة النبوية) بداية الذروة العسكرية لحصار القسطنطينية الأول، وتطورات مفصلية في إدارة الولايات الشرقية للدولة الأموية، بالتزامن مع أحداث بارزة في بريطانيا وشرق آسيا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- ذروة حصار القسطنطينية الأول: أطلق الأسطول الأموي بأمر من الخليفة معاوية بن أبي سفيان هجوماً بحرياً ضخماً ومنظماً لتطويق أسوار القسطنطينية، وانطلقت السفن من قاعدة "كيزيكوس" لفرض حصار خانق استمر لعدة أشهر خلال فصلي الربيع والصيف، قبل أن تضطر السفن للتراجع شتاءً.
- ولاية عبيد الله بن زياد على البصرة: أصدر الخليفة معاوية قراراً بتعيين عبيد الله بن زياد والياً على البصرة (وهو في أول شبابه)، ووجّهه لضبط الأمن ومتابعة الفتوحات الشرقية.
- عبر نهر جيحون وفتح بخارى: قاد عبيد الله بن زياد حملة عسكرية كبرى عبر بها نهر جيحون (أوكسوس) إلى بلاد ما وراء النهر، ونجح في إلحاق هزيمة قاسية بجيش القوات التركية والصغدية المحالفة لملكة بخارى (خاتون)، وصالح أهل بخارى على جزية ثقيلة، ليكون أول من عَبَرَ النهر من قادة الأمويين واستقر هناك لفترة.

أوروبا وبريطانيا:

- تأسيس دير مونكيرماوث (Monkwearmouth): أسس الراهب "بينيديكت بيسكوب" هذا الدير الشهير في مملكة نورثمبريا (إنجلترا)، والذي تحول سريعاً إلى أحد أعظم المراكز الثقافية والعلمية في أوروبا لجمع المخطوطات والكتب النادرة، وضخ التقاليد الرومانية في الثقافة الإنجليزية.
- صمود بيزنطة: اعتمد الإمبراطور قسطنطين الرابع على عبقرية المهندس السوري "كالينيكوس" (الذي اخترع النار الإغريقية) في تجهيز الأسطول البيزنطي بمدافع قاذفة للسائل الحارق، مما ألحق خسائر فادحة بالسفن الأموية المتقدمة نحو الموانئ.

شرق آسيا

- بناء بركة أنابجي (Anapji) في كوريا: أمر الملك "مونمو" (ملك مملكة شيلا الموحدة) ببناء بحيرة صناعية ملكية وحدائق "أنابجي" الفاخرة في العاصمة جيونغجو للاحتفال بالانتصارات العسكرية وقرب طرد الحاميات الصينية.

- حرب شيلا وتانغ: ضيقت قوات شيلا الخناق على معاقل سلالة تانغ الصينية في شمال شبه الجزيرة الكورية، مما دفع الإمبراطور غاوزونغ لتجهيز حملات دعم لإنقاذ نفوذه المتهاوي في المنطقة.

- 675 ميلادي:

شهد عام 675 ميلادي (الموافق للعامين 54 و55 من الهجرة النبوية) استمراراً للمواجهات البحرية الكبرى بين الأمويين والبيزنطيين، إلى جانب قرارات إدارية تاريخية لضبط جبهة العراق، وتحولات سياسية ودينية مفصلية في أوروبا وشرق آسيا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- ولاية سعيد بن عثمان على خراسان: عيّن الخليفة معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان والياً على إقليم خراسان؛ ليتولى عبور نهر جيحون ومواصلة الفتوحات في بلاد ما وراء النهر (آسيا الوسطى).
- تثبيت عبيد الله بن زياد: استقر الحكم لعبيد الله بن زياد والياً على البصرة، وبدأ بتطبيق سياسات إدارية حازمة لضبط وتوطين القبائل العربية، وملاحقة خلايا الخوارج المتبقية في جنوب العراق لضمان استقرار الدولة.

- استمرار حصار القسطنطينية: تواصلت الهجمات البحرية الدورية المنطلقة من قاعدة "كيزيكوس" الأموية لمحاولة تشتيت الدفاعات البيزنطية حول أسوار العاصمة، وسط ظروف مناخية صعبة كبّدت الطرفين خسائر لوجستية.
- وفاة أرقم بن أبي الأرقم: توفي الصحابي الجليل أرقم بن أبي الأرقم (صاحب الدار الشهيرة التي كانت مقراً سرياً للدعوة الإسلامية في مكة المكرمة في صدر الإسلام) عن عمر يناهز 85 عاماً في المدينة المنورة.

أوروبا والإمبراطورية البيزنطية:

- اغتيال ملك الفرانك شيلديريك الثاني: تسببت الصراعات الداخلية بين النبلاء وعمد القصور في فرنسا إلى اغتيال الملك شيلديريك الثاني وزوجته أثناء رحلة صيد، مما أدخل مملكة الفرانك الموحدة في حالة من الفوضى السياسية والتقسيم مجدداً بين أوتراسيا ونيوستريا.
- إعادة تعيين إبرووان (Ebroin): استغل عمدة القصر القوي "إبرووان" الفوضى السياسية بعد اغتيال الملك ليهرب من سجن الدير ويعيد فرض نفوذه المطلق على مملكة نيوستريا.

- تحصينات قسطنطين الرابع: استغل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع الصمود المستمر لأسوار عاصمته لتعزيز دفاعات الولايات الداخلية في اليونان والأناضول، وتأمين خطوط الإمداد البرية الحيوية.

شرق آسيا:

- مرسوم الإمبراطور تيمو لحماية الحيوانات في اليابان: أصدر الإمبراطور الياباني تيمو (Temmu) مرسوماً تاريخياً يرتكز على التعاليم البوذية، يحظر بموجبه صيد واستهلاك لحوم الحيوانات الثديية والدواجن (مثل الأبقار، والخيول، والكلاب، والدجاج) خلال فترات الزراعة الحيوية، وهو المرسوم الذي شكل ثقافة المطبخ الياباني المعتمد على الأسماك والنباتات لقرون طويلة.
- حرب شيلا وتانغ وموقع حصن ميسو (Maeso): واصلت جيوش مملكة شيلا الموحدة الكورية الضغط العسكري الكاسح ضد قوات سلالة تانغ الصينية، وبدأت التحركات الكبرى لحصار الحاميات الصينية حول حصن ميسو الاستراتيجي لإنهاء الوجود الصيني في شبه الجزيرة الكورية.

- 676 ميلادي:

شهد عام 676 ميلادي (الموافق للعامين 55 و56 من الهجرة النبوية) حدثاً سياسياً وإدارياً غير شكل الحكم في التاريخ الإسلامي للأبد، بالتزامن مع انتصار تاريخي وحاسم أنهى الوجود الصيني في شبه الجزيرة الكورية، وأحداث بارزة في أوروبا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي

- الدعوة لولاية عهد يزيد بن معاوية: أطلق الخليفة معاوية بن أبي سفيان خطوة سياسية وتاريخية غير مسبوقة في الإسلام، حيث بدأ بأخذ البيعة لابنه يزيد بن معاوية كولي للعهد ليكون خليفة من بعده، ممهداً لتحويل نظام الحكم من الخلافة الشورية إلى الملك الوراثي، ولقي هذا القرار معارضة شديدة من كبار أبناء الصحابة في المدينة المنورة (مثل الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر).
- حملة سعيد بن عثمان وفتح سمرقند: قاد والي خراسان سعيد بن عثمان بن عفان جيشاً إسلامياً كبيراً عبر به نهر جيحون، ونجح في إلحاق هزيمة قاسية بالقوات الصغدية والتركية المحالفة، وفتح مدينة سمرقند العريقة (في أوزبكستان الحالية) بعد حصارها بذكاء عسكري.

- ولاية أسيد بن خالد على الكوفة: استقر التنظيم الإداري لولاية العراق مع إحكام الأمويين السيطرة الأمنية على الكوفة والبصرة لمواجهة أي قلاقل سياسية مرافقة لبيعة يزيد.

شرق آسيا (الانتصار التاريخي لكوريا وطرد الصين):

- معركة حصن ميسو (Battle of Maeso): حقق جيش مملكة شيلا الموحدة الكورية انتصاراً ساحقاً وحاسماً على قوات سلالة تانغ الصينية في معركة حصن ميسو الاستراتيجي.
- طرد الصينيين وتوحيد كوريا: أسفر هذا الانتصار المجيد عن انهيار الحاميات الصينية بالكامل وطرد قوات تانغ إلى خارج حدود شبه الجزيرة الكورية (إلى منشوريا)، ليعلن الكوريون استقلالهم التام وتأسيس السيادة الكاملة لمملكة شيلا الموحدة على البلاد لأول مرة، منهين حرباً طاحنة استمرت لسنوات.

أوروبا والإمبراطورية البيزنطية:

- تراجع حدة حصار القسطنطينية الأول: بدأ الإعياء والانهاك يظهر على أسطول المسلمين بسبب الدفاع البيزنطي المستميت باستخدام "النار الإغريقية"، إلى جانب الشتاء القارس الذي تسبب في خسائر بشرية ولوجستية كبيرة للجيش الأموي المرابط في قاعدة كيزيكوس.

- البابوية (روما): توفي البابا "أديوداتوس الثاني"، وتم انتخاب البابا دونوس (Donus) حبراً أعظم للكنيسة الكاثوليكية، والذي ركز جهوده القصيرة على ترميم الكنائس الأثرية في روما وتسوية النزاعات مع كنيسة رافينا.
- فرنسا (مملكة الفرانك): استمر عمدة القصر القوي "إبرووان" في تثبيت نفوذه الدموي والمطلق على مملكة نيوستريا، وتصفية النبلاء المعارضين له بحجة حماية العرش الميروفنجي.

- 677 ميلادي:

شهد عام 677 ميلادي (الموافق للعامين 56 و57 من الهجرة النبوية) بداية تراجع استراتيجي للعمليات البحرية الأموية حول القسطنطينية بعد سنوات من الحصار، بالتزامن مع توطيد الأوضاع الداخلية في الخلافة، وتحولات سياسية ودبلوماسية بارزة في أوروبا وشرق آسيا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- تراجع حصار القسطنطينية الأول: بعد نحو 4 سنوات من الهجمات البحرية الدورية والإنهاك المستمر نتيجة استخدام البيزنطيين لـ "النار الإغريقية" والشتاء القارس، بدأ الأسطول الأموي بالتراجع التدريجي عن إطباق الحصار حول أسوار

العاصمة البيزنطية، والتركيز على حماية القواعد الخلفية في جزر بحر إيجة.

- ولاية عبد الرحمن بن زياد على خراسان: أصدر الخليفة معاوية بن أبي سفيان قراراً بتعيين عبد الرحمن بن زياد بن أبيه والياً على إقليم خراسان خلفاً لسعيد بن عثمان، ليتولى إدارة المناطق المفتوحة حديثاً في آسيا الوسطى وتثبيت الأمن فيها.
- وفاة جويرية بنت الحارث: توفيت أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها (زوجة الرسول ﷺ) في المدينة المنورة عن عمر يناهز 65 عاماً، وصلى عليها والي المدينة مروان بن الحكم.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- الهجوم البيزنطي المضاد وحركة المردة: استغل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع تراجع الأسطول الأموي؛ فشجع "المردة" (وهم مقاتلون مسيحيون من جبال لبنان وأطراف الشام) على شن غارات قوية ضد الحدود والشواطئ الإسلامية، مما شكل ضغطاً داخلياً دفع معاوية بن أبي سفيان للتفكير في إبرام معاهدة سلام شاملة مع الروم لتأمين حدوده.

- تأسيس دير سانت دينيس (فرنسا): تعزز النفوذ الديني والاقتصادي للأديرة في مملكة الفرانك (فرنسا الحالية)، واستمر الصراع العسكري المستتر بين عمدة قصر أوتراسيا "ببين الهرستالي" وعمدة قصر نيوستريا "إبرووان".

شرق آسيا:

- الصين والتبت (صراع طريق الحرير): تجددت المعارك الشرسة بين سلالة تانغ الصينية وإمبراطورية التبت للسيطرة على الأقاليم الغربية الحيوية وحوض تاريم الممر الرئيسي لطريق الحرير التجاري، مما تسبب في استنزاف الموارد العسكرية للصينيين.
- كوريا واستقرار شيلا: ركزت مملكة شيلا الموحدة جهودها في هذا العام على تنظيم الإدارة الداخلية وتطهير أراضيها بالكامل من بقايا النفوذ الصيني بعد طردهم العام السابق، ممهدة لعصر ذهبي من الازدهار الثقافي والبوذي في شبه الجزيرة الكورية.

- 678 ميلادي:

شهد عام 678 ميلادي (الموافق للعامين 58 و59 من الهجرة النبوية) النهاية الرسمية لحصار القسطنطينية الأول بعد تلقي الأسطول الأموي ضربة قاصمة، إلى جانب رحيل سيدة نساء العالمين وأبرز قامات صدر الإسلام، وتحولات سياسية ودينية بالغة الأهمية في أوروبا والشرق الأقصى. [1, 2]

الدولة الأموية والعالم الإسلامي

- وفاة أم المؤمنين عائشة: في ليلة 17 رمضان 58 هـ (يوليو 678 م)، توفيت الرمز الديني والسياسي العظيم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (زوجة الرسول ﷺ) عن عمر يناهز 67 عاماً، ودفنت في البقيع بالمدينة المنورة بعد أن صلى عليها أبو هريرة. [1]
- وفاة أبي هريرة: (وفق بعض الروايات المؤكدة في هذا العام أو الذي يليه) توفي الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي، راوية الإسلام الأول، في المدينة المنورة عن عمر ناهز 78 عاماً بعد حياة حافلة بحفظ الحديث النبوي.

- انكسار ورفع حصار القسطنطينية: في الخريف، شن الإمبراطور البيزنطي هجوماً مضاداً مستخدماً "النار الإغريقية" بشكل كاسح، وتعرّض الأسطول الأموي لتدمير شديد في معركة سليون البحرية. أُجبر القائد يزيد بن معاوية على رفع الحصار البري والبحري تماماً بعد 5 سنوات من المحاولات المستمرة، وبدأت الوفود بالتفاوض لعقد هدنة طويلة الأمد لحماية حدود الطرفين. [2, 3, 4]

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- الانتصار التاريخي لقسطنطين الرابع: نجح الإمبراطور البيزنطي في إنقاذ عاصمته من السقوط، وتفرغت قواته فوراً لرفع حصار آخر استمر لعامين ضربته القبائل السلافية حول مدينة تسالونيكي (سالونيك) في اليونان. [2]
- بريطانيا ومعركة نهر ترينت: اندلعت معركة عنيفة بالقرب من نهر ترينت، حيث هزم الملك "إيثيلريد" ملك ميرسيا قوات نورثمبريا، وتدخل رئيس الأساقفة ثيودور الطرسوسي ببراعة لإقرار الصلح ودفع الدية لمنع تجدد الحرب الأهلية في إنجلترا. [2]

- البابوية الجديدة في روما: توفي البابا دونوس، واعتلى البابا أغاتو (Agatho) حِبرية الكنيسة الكاثوليكية، وبدأ التحضير لعقد مجمع مسكوني لحسم الخلافات اللاهوتية الكبرى. [2, 5]

شرق آسيا:

- اليابان (وفاة الأميرة توتشي): صُدم البلاط الإمبراطوري بوفاة الأميرة "توتشي" ابنة الإمبراطور تيمو فجأة داخل القصر، مما أدى إلى إلغاء ووقف بعض الطقوس الدينية الإمبراطورية المجدولة لإعلان الحداد الوطني وتشييد قبر فخم لها. [2]
- الصين واستمرار حرب طريق الحرير: انشغلت سلالة تانغ الصينية بتحشيد قواتها العسكرية وتدعيم حصونها في الأقاليم الغربية لحماية التجارة ضد الهجمات العنيفة والمستمرة لإمبراطورية التبت المتوسعة.

- 679 ميلادي:

شهد عام 679 ميلادي (الموافق للعامين 59 و60 من الهجرة النبوية) توقيع واحدة من أشهر معاهدات السلام الدولية في العصور الوسطى بين الأمويين والبيزنطيين بعد فشل حصار القسطنطينية [1.2.1، 1.3.1]، كما شهد رحيل قامات إسلامية بارزة، وتغيرات سياسية كبرى في أوروبا.

الدولة الأموية (معاهدة السلام التاريخية):

- اتفاقية السلام الأموية البيزنطية: بعد رفع حصار القسطنطينية في العام السابق، أرسل الخليفة معاوية بن أبي سفيان وفداً رفيع المستوى لعقد صلح رسمي مع الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع. تم توقيع معاهدة سلام مدتها 30 عاماً، اشترط فيها الروم على الأمويين دفع جزية سنوية (نحو 3000 قطعة ذهب، و50 عبداً، و50 خيلاً مطهمة)، مقابل وقف الأعمال العسكرية وتأمين الحدود المشتركة [1.2.1، 1.3.1].
- وفاة معاوية بن حديج الكندي: توفي القائد العسكري الشهير وفاتح إفريقية ومصر، وصاحب البصمة الكبيرة في تأسيس ولايات المغرب العربي.
- تثبيت ولاية عبيد الله بن زياد: أحكم عبيد الله بن زياد قبضته الأمنية على العراق والمشرق، وبدأ في قمع أي تحركات سرية للمعارضة قبل انتقال السلطة الوشيك ليزيد بن معاوية.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- ظهور تهديد البلغار: رغم انتصاره التاريخي على الأمويين، واجه الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع خطراً جديداً ومباغتاً؛ حيث عبرت قبائل البلغار (تحت قيادة الخان أسباروه) نهر الدانوب ودخلت أراضي البلقان، وبدأت في مهاجمة الحصون البيزنطية لتأسيس إمبراطوريتهم الخاصة.
- اغتيال داغوبيرت الثاني في فرنسا: تعرض الملك ميروفنجي "داغوبيرت الثاني" (ملك أوتراسيا) للاغتيال غدراً أثناء رحلة صيد بتدبير من عمدة القصر القوي "إبرووان"، مما أدى إلى انهيار السلالة الحاكمة الفعلية وفتح الطريق لعشيرة "ببين الهرستالي" للسيطرة على شمال فرنسا.

بريطانيا:

- وفاة الملكة إيثيلدريدا (Saint Etheldreda): توفيت ملكة نورثمبريا السابقة والقديسة الشهيرة بعد أن تركت حياة القصر وتفرغت لبناء دير "إيلي" الحصين، وتسببت وفاتها بطاعون محلي في إعلانها أيقونة دينية وطنية في إنجلترا.

شرق آسيا:

- اليابان وقسم يوشينو (Yoshino Oath): جمع الإمبراطور "تيمو" زوجته الإمبراطورية وأبناءه الستة في منطقة يوشينو الجبلية، وجعلهم يؤدون قَسَماً غليظاً بالتعاون المتبادل وعدم الاقتتال على العرش، لتفادي تكرار الحرب الأهلية الدموية (حرب جينشين) وتأمين استقرار سلالته الحاكمة.
- الصين والتبت: تراجعت حدة المعارك مؤقتاً على طريق الحرير، وركزت سلالة تانغ الصينية على إعادة بناء جيوشها وتأمين الحاميات الحدودية لمواجهة الضغط المستمر من التبت.

- 680 ميلادي:

شهد عام 680 ميلادي (الموافق للعامين 60 و61 من الهجرة النبوية) أحد أكثر الأعوام خطورة ومحورية في تاريخ العالم الإسلامي؛ حيث انتهى به عهد معاوية بن أبي سفيان واندلعت "الفتنة الثانية" المأساوية، بينما شهدت أوروبا ولادة دولة جديدة على حساب الإمبراطورية البيزنطية، وفيما يلي أبرز أحداث هذا العام:

دولة الخلافة والتاريخ الإسلامي (زلزال سياسي وعسكري):

- وفاة معاوية بن أبي سفيان: توفي مؤسس الدولة الأموية الخليفة معاوية بن أبي سفيان في رجب 60 هـ (أبريل 680 م) بدمشق عن عمر يناهز 78 عاماً، بعد أن حكم كوالي وخليفة لأربعين عاماً.
- تولي يزيد بن معاوية: صعد يزيد بن معاوية إلى سدة الخلافة تنفيذاً لولاية العهد، ورفض كبار أبناء الصحابة في الحجاز مبايعته، فغادر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير المدينة المنورة نحو مكة المكرمة معلنين المعارضة.
- فاجعة كربلاء واستشهاد الحسين: في 10 محرم 61 هـ (أكتوبر 680 م)، وقعت واحدة من أحزن المآسي في التاريخ الإسلامي؛ حيث التقى جيش الخليفة يزيد بقيادة عبيد الله بن زياد مع ركب الإمام الحسين بن علي (سبط الرسول ﷺ) في أرض كربلاء بالعراق، وانتهت المعركة غير المتكافئة باستشهاد الحسين وأهل بيته وأصحابه، مما عمق الانقسام المذهبي والسياسي في الأمة للأبد.
- حركة ابن الزبير في مكة: استغل عبد الله بن الزبير الغضب العارم من مقتل الحسين، وتحصن في مكة المكرمة رافضاً بيعة يزيد، ليبدأ فعلياً في التأسيس لخلافته المستقلة في الحجاز.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا الشرقية (ولادة بلغاريا):

- معركة أونغلوس التاريخية (Battle of Onglos): تلقى الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع هزيمة عسكرية قاسية ومدوية على يد قبائل البلغار بقيادة الخان أسباروه في دلتا نهر الدانوب.
- تأسيس الإمبراطورية البلغارية الأولى: أسفرت هذه الهزيمة عن اضطرار الروم لتوقيع معاهدة صلح مهينة اعترفوا فيها بسيادة البلغار على الأراضي الواقعة بين نهر الدانوب وجبال البلقان ودفع جزية سنوية لهم، ل تولد رسمياً دولة بلغاريا على الخارطة الأوروبية.
- المجمع المسكوني السادس (مجمع القسطنطينية الثالث): افتتح الإمبراطور قسطنطين الرابع بالتعاون مع البابا أغاتو مجمعاً دينياً كبيراً في القسطنطينية لحسم الخلافات اللاهوتية، وأدان المجمع رسمياً عقيدة "المشيئة الواحدة" للمسيح، مما أعاد الوحدة الدينية بين كنيستي روما والقسطنطينية.

أوروبا الغربية وبريطانيا:

- مملكة الفرانك (فرنسا): اغتيل عمدة القصر النيستري المستبد "إبرووان"، مما فتح الباب لصعود القائد ببين الهرستالي (Pepin of Herstal) كقوة مهيمنة وحيدة ستمهد لاحقاً لظهور السلالة الكارولنجية (سلالة شارلمان).
- وفاة القديسة هيلدا (Saint Hilda): توفيت واحدة من أبرز القيادات النسائية والدينية في بريطانيا الأنجلوسكسونية، وهي رئيسة دير "ويتبي" الشهير الذي احتضن حركة التعليم والشعر الإنجليزي المبكر.

شرق آسيا

- الصين (انقلاب نفوذ تانغ): اشتد المرض بالإمبراطور غاوزونغ، مما جعل الإمبراطورية وو زيتيان تحكم الصين بشكل شبه مطلق من وراء الستار، وبدأت في إجبار ولي العهد الأمير لي شيان على الانتحار وتعيين ابنها الآخر المطيع لتمهيد طريقها نحو العرش الإمبراطوري.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أبرز أحداث العالم 670-661 ميلادي

https://archive.org/details/661-670-AD-world-history

المصادر:

[1] https://www.facebook.com
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://www.historycentral.com
[5] https://www.onthisday.com